الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض

م.م منتظر سلمان كطفان

جامعة ذي قار/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال

ملخص البحث

هدَف البحثُ إلى التعرُّف على الامن النفسي وعلاقته بالسلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض . وقد تبنَّى البحث المنهجُ الارتباطي لتحقيق أهدافه، وتحقق الباحث من صدق مقياسه بمؤشر الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس باستبانة على (8) محكمين في الإرشاد النفسي والقياس النفسي وعلم النفس ورياض الاطفال، وخرج البحث الحالي بجملة من التوصيات والمقترحات.

Abstract

The aim of the research is to identify recognizing psychological secuvity and its relalion ship to conductive behavior in kindergarten children. The researcher has ascertained from the validity of his scale by using face validity, through exposing the scale on a number of experts in psychological counseling, psychometry, psychology, and specialists in kindergartens. In the light of the results, the researcher has put forward a number of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث

يرى علماء النفس ان اساس الصحة النفسية قائم على ما تمنحه الاسرة من اشباع حاجات الطفل من حب وعطف وحماية ، وان الارتباط النفسي المتكون نتيجة علاقة الطفل بوالديه بصورة حميمية ودائمة هي الأساس في اشباع حاجاته النفسية (Lewis & Rosenhlum , 1979 :102).

يعد الأمن النفسي مطلبا رئيسيا وضروري لحياة الفرد و المجتمع ,فهو احد أهم مقومات الحياة فلا يستطيع الفرد منا تحمل حياة الخوف و التهديد و الفزع و القلق لذا نسعى نحن البشر إلى محاربة هذه المخاوف بكل ما لنا من طاقة لننعم بحياة أفضل يسودها الاستقرار و الهدوء و الطمأنينة و السكون .و عند الحديث عن الأمن النفسي نجد العديد من العلماء من يصنفونه في مراتب فهناك من وضعه في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية و البعض الآخر وضعه في المرتبة الأولى مع الحاجة إلى الأمن الغذائي وذلك لقوله تعالى "الذي أطعمهم من جوع و آمنهم من خوف (نعيسه ،٢٠١٤، ٨).

واعطى ماسلو أهمية كبيرة للحاجات النفسية ، ويرى إن النمو النفسي السليم للفرد قائم على أساس إشباع هذه الحاجات كالحاجة الى الأمن والحاجة الى الحب والانتماء وليس على أساس إشباع الحاجات البيولوجية فقط (Maslow , 1970 :384) .

ويعد الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية ، إذ إن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة ، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوط نفسية

واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل ، مما قد يؤدي إلى الاضطراب (جبر، ١٩٩٦ :٩٦).

إن مفهوم توكيد الذات يتشكل منذ الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة، وفي ضوء محددات معينة، إذ يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه، أي إن الأفكار والمشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه ويصف بها ذاته هي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي وأساليب التعزيز والعقاب واتجاهات الوالدين (جابر وآخرون، ٢٠٠٢ : ٢٣٣).

ويتشكل السلوك التوكيدي عبر مراحل النمو المختلفة للطفل، إذ يكتسب خلالها فكرته عن الواقع نتيجة التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية واتجاهات الوالدين، والواقع إن تكوين السلوك التوكيدي يبدأ منذ اللحظة التي يكتشف فيها الفرد أجزاء جسمه، ويتطور هذا المفهوم مادام الفرد مستمراً في اكتشاف أمور جديدة في حياته، مما يؤدي إلى تغيير في مفهوم الفرد لذاته (الخطيب واخرون، ١٩٩٤ : ١٠٨).

وتتلخص مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الذي يمثل جوهر مشكلة البحث وهو مالعلاقة بين الامن النفسي والسلوك التوكيدي؟

اهمية البحث

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان والتي يكون فيها أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، فالسنوات الخمس الأولى من حياته هي التي تترك بصماتها على شخصيته وتترك أثرها فيه طيلة حياته مما يجعل تربية الطفل وتعليمه في هذه المرحلة أمراً يستحق العناية والتركيز (ابي ميزر وعدس،١٩٩٣: ١٧).

ويعتبر الأمن النفس من أهم مقومات الحياة تطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن نشد فيه الأمان و الاطمئنان ,وتبدو أهمية الحاجة إلى الأمن في تقسيم ماسلو للحاجات الإنسانية حيث وضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات ، وهذا التقسيم بدا بالحاجات إلى تحقيق الذات(الشهري ، ٢٠٠٩، ٣٨).

وتبدو الحاجة إلى الأمن النفسي في النواحي الجسمية والعقلية ، فالطفل يأوي إلى والدته يريد أن يتغذى ، ويأمن البرد والحر وغير ذلك ، والحاجة إلى الأمن تبدو في خوف الطفل من كل غريب ورغبته في تفحصه ومعرفته إذا أمكن ، حتى يتيسر له بناءً على ذلك أن يطمئن إليه ، أو أن يبتعد عنه نهائياً ، فالرغبة في الأمن أكيدة ولا يتقدم الطفل بسهولة في ميدان ما إلا إذا اطمأن إليه ، وشعر بالأمن نتيجة لتفهم الموقف ، أما فقدان الأمن يترتب عليه تكوين الكراهية لمصدر الفقدان وتوجيه النزعات العدائية له (القوصي ،١٩٧٥ :٩١).

لقد بدأ الاهتمام بدارسة السلوك التوكيدي في علم النفس والارشاد النفسي نتيجة الأهمية البالغة للحياة الاجتماعية عامة والعلاقات ما بين الأشخاص خاصه. لا سيما وان الكثير من الأفراد يعانون من قلق مبالغ فيه خلال علاقاتهم المتبادلة مع الاشخاص الآخرين، اذا يعمل هذا القلق على كيفية التعبير اللفظي والسلوكي عما يعتقد الفرد ويود قوله. ومثل هذا الفرد يكبت المشاعر التي يخلقها الموقف الاجتماعي الأمر

الذي قد يؤدي إلى نشوء اعراض مرضية أخرى. (القاضي، واخرون، ١٩٨١، ص٢١٧)

وعلية تمثلت اهمية هذا البحث بما يأتي :

١- تجري هذه الدراسة على فئة مهمة وحساسة في المجتمع ، الذين لديهم ثقلهم في الوسط الاجتماعي ، ألا اطفال الرياض .

٢- سيقدم البحث الحالي أداتين حديثتين لقياس الامن النفسي والسلوك التوكيدي ويمكن الإفادة منهما في البحوث العلمية مستقبلا.

٣- قلة الدراسات التي تناولت الامن النفسي وعلاقتة بالسلوك التوكيدي لدى اطفال على حد علم الباحث.

٤-أنْ تكون هذه الدراسة بمثابة إضاءة لدراسات لاحقة في الموضوع نفسه او في موضوعات متشابهة وعينات أخرى .

اهداف البحث

١-قياس الامن النفسي لدى اطفال الرياض

٢-قياس السلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض

٣-التعرف على العلاقة الارتباطية بين الامن النفسي والسلوك التوكيدي

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بأطفال رياض الاطفال في محافظة ذي قار قضاء الشطرة للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩.

تحديد المصطلحات

الامن النفسي (Psycological Security)

عرفه كل من

١-**آدلر(Adler، 1929)** بأنه " الوضعية التي يكون فيها الفرد آمناً ومتحرراً من التهديد والخطر ، وبالشكل الذي يمكّنه من التواجد بوضعية قوية من دون وجود التحديات " (Fatil & Reddy , 1985 : 12) .

٢-**بولبي (Bowlby,1952)** حاجة فطرية تتمثل في البحث عن الدعم والإسناد الانفعالي والعناية وتحقيق التقارب مع صورة التعلق ، تشبع من خلال العلاقات الاجتماعية ، فعندما يتعرض الفرد الى المواقف المهددة والضاغطة يعود الى صورة تعلقه للحصول على الراحة والأمن (Cook , 2000 : 285) .

٣-**كيرنز وزملائه (Kerns & et al , 2001)** " هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين ، وندرة شعوره بالخطر والتهديد ، وإدراكه بان الآخرين الذين لهم أهمية نفسية في حياته وخصوصا الوالدين مستجيبين لحاجاته وموجودين معه جسميا ونفسيا لرعايته وحمايته ومساندته وقت الأزمات " (Kerns & et al , 2001:69) .

السلوك التوكيدي (ASSERTIVE BEHAVIOR)

عرفه كل من

١-منشار(١٩٩٠)

هي الايجابية في العلاقات الاجتماعية ، خصوصاً في المواقف الاجتماعية ، والقدرة على مناقشة الرؤساء و المرؤوسين ، وابداء الرأي حتى ولو كان مخالفا (منشار ،١٩٩٠: ٢١).

٢- لازورس(Lazaru:1991)

القدرة على قول لا ، وطلب خدمة من الاخرين ، والتعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية ، وبدء والاستمرار في ، وانهاء محادثة عامة (Rakos 1991:7).

٣- لويت (Lorr et al,1991)

مهارة الفرد في التفاعل مع الاخرين ، تكوين علاقات جديدة ، القدرة على المبادرة في ، الاحتفاظ ب، وانهاء التفاعلات الاجتماعية ، التعامل مع الغرباء ، الدفاع عن الحقوق الخاصة ، التعبير عن المشاعر السلبية والايجابية ،والثقة بالذات ، وتقويمها بصورة موضوعية ، وتوجيه الاخرين (القطان ، ١٩٨٦: ٧١).

التعريف النظري : اعتمد الباحث تعريف بولبي (Bowlby,1952) تعريفاً نظرياً لمتغير الأمن النفسي وتعريف لويت (Lorr et،1991) تعريفاً نظرياً لمتغير السلوك التوكيدي.

التعريف الاجرائي للسلوك التوكيدي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها طفل الروضة عند اجابته على فقرات مقياس الامن النفسي والسلوك التوكيدي الذي اعد لقياس هذا الغرض .

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

سيتناول الباحث في الفصل الحالي إطار نظري يحتوي على مقدمة حول الامن النفسي والسلوك التوكيدي والنظريات التي فسرت المتغيريين ثم الجزء الثاني الذي يحتوي دراسات سابقة .

اولاً (الامن النفسي)

نظرة الإسلام للأمن النفسي

ينقسم الأمن النفسي إلى أمن داخلي ينبعث من داخل الإنسان، وأمن خارجي مصدره خارج الإنسان وهي وسائل حماية الإنسان وسلامته من كل ما يهدد حياته بالخطر وأن تأثير الأمن الداخلي والخارجي على الفرد متبادل، غير أن الأمن الداخلي أعظم تأثير الأمن الخارجي، فكون الفرد في بيئة آمنة لا يكفي لإحساسه بالأمن النفسي، بل لابد من وجود الأمن الداخلي فإحساس الفرد بالأمن النفسي يجعله يتقبل ما يحيط به من أخطار فيزيد من إحساسه بالأمن (.باشماخ، ٢٠٠١، ١٥).

إذا نظرنا إلى النظريات الإنسانية في الأمن النفسي نجد أنها ركزت على الحياة الدنيا والجوانب المادية فقط في مجال تفسير الواقعية مما يجعلها غير كافية خاصة للفرد المسلم ,ولقد بدأت تظهر حديثا اتجاهات بين بعض علماء النفس تنادي بأهمية الدين في الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي، وترى أن الإيمان بالله قوة خارقة تمد الإنسان بطاقة روحية تعينه في تحمل مشاق الحياة، وتجنبه القلق الذي يتعرض له كثير من الناس الذين يعيشون في هذا العصر الحديث(نجاتي ، ٢٠٠٢، ٢٧٠).

عوامل الأمن النفسي

١- المستوى التعليمي :- يحقق المستوى التعليمي للفرد وضعاً اجتماعياً يشعره بالأمن النفسي .

٢-العمر :- كلما تقدم الفرد في العمر كان اقل خوفا وأكثر إحساسا بالأمن.

٣- بلوغ الهدف :- يحقق للفرد الذات وتأكيدها ، فالإنسان عندما يضع لنفسه أهدافاً ويسعى لتحقيقها فإنه يدرك معنى لحياته والهدف منها فتصبح صورته عن ذاته أكثر ايجابية ومن ثم أكثر أمناً للنفس .

٤-الأسرة :- إن إحساس الفرد بالأمن النفسي له جذوره العميقة في طفولته، فهو يحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ اللحظات الأولى في حياة الإنسان ، ولا يشعر الطفل بالأمن إلا إذا أحس بأنه مقبول ومحبوب حباً حقيقاً (الجنابي ، ٢٠٠٨ :٢٠-٢١) .

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي :تتمثل في هذه العوامل في:

أ الوراثة و البيئة :من غير الموثوق به إهمال دور الوراثة في الأمن النفسي مع غياب دراسات قابلة للتعميم في هذا المجال والحاق سباق بين أنصار البيئة وأنصار الو ا رثة من الباحثين فقد ذكر(كاتل ،١٩٦٦)في دراساته المعتمدة أن القلق هو احد محاكات الأمن النفسي ,يرجع 25 % منهم إلى الو ا رثة و للبيئة الأثر الأكبر حيث أشارت دراسات كل من" أيزنك"و " سلاتر "أن للبيئة السيئة الدور الرئيسي في تنمية سمة القلق.

ب التنشئة الاجتماعية :تلعب خبرات الطفولة دورا في نمو الشعور ومنه يرى أن القلق و مشاعر الخوف ناشئة عن الخبرات والمواقف الخطيرة التي تهدد الفرد في مرحلة نموه وما يتعرض له الفرد من احباطات ,تتصل بإشباع حاجاته الأولية(سعد،١٩٩٩، ٢٠).

بعض وجهات النظر التي فسرت الامن النفسي:

- اكد باندورا Bandora على عمليتين ، هما التعلم من خلال الملاحظة Observation وانتظام الذات Self regularity، ويعني التعلم من خلال الملاحظة لدى باندورا تلك العملية التي يتعلم الناس من خلالها بمجرد

ملاحظتهم لسلوك الآخرين الذين يطلق عليهم النماذج ، أي ان ما يلاحظه الفرد من مواقف يشعر من خلالها الاخرين بالامن النفسي ، تعزز لديه الشعور بالامن النفسي ايضا ، اما انتظام الذات فهو مفهوم يستعمله باندورا ليعنى به تلك العملية التي يقوم الشخص من خلالها بتنظيم سلوكه الخاص (صالح، ١٩٩٧: ١٥٧) .

– وقد فسر بلاتز Platz الامن من خلال ملاحظاته لنمو الاطفال إذ اشار الى ان الانسان يولد ولديه حاجات فطرية كالجوع والعطش والراحة تتطلب الاشباع ، وعندما تحول العوائق من عدم تحقيقها فان الطفل يصبح في حالة من اللامان Insecurity ، وعد بلاتز هذا النوع من اللامان شيئا طبيعيا يمكن للفرد تجنبه بطريقه اتكالية عندما يستعين بالاخرين محققا الامان الاتكالي Dependent Security الناشئ من افتراض الفرد ان الاشخاص الذين يعتمد عليهم في اشباع حاجاته موجودون دائماً وكي يصل الفرد الى النمو الناضج لابد من الامان المستقل Independent safety الذي يتطلب تعلم مهارات جديدة تمكنه من الاستقلال عن الاخرين والاعتماد على النفس (جورارد ولندزمن ، ١٩٨٨ :٣ – ٣٩) .

– ويرى هارلو Harlow أن الحاجة إلى الأمن تتمثل في التقارب والبحث عن الأم والالتصاق بها والاستحواذ على حبها ، وعندما يشعر الطفل بالأمن فأنه يبدأ بالمغامرة إذا ما كانت الأم ضمن مدى رؤيته ويستطيع الوصول إليها متى ما شاء ، وقد أوضح هارلو هذه الحقيقة من خلال تجربته على صغار القردة ، اذ وضع لها أمهات اصطناعية مصنوعة من قماش نسيجي في بيئة تحتوي تنبيهات حديثة بالنسبة لها ، اذ أظهرت صغار القردة استجاباتها الأولى المتمثلة بالالتصاق بالأم النسيجية ولكن بعد فترة وجيزة

وعند شعور هذه الصغار بالأمن فأنها جازفت في استكشاف هذه التنبيهات الجديدة (Harlow, 1961:75).

– يرى بولبي Bowlby ان الحاجة الى الامن حاجة فطرية تقوم العلاقات التعلقية على اساسها ، فعندما يتعرض الطفل لمواقف مهددة وضاغطة ، يعود الى المرجع او الشخص الذي يقوم على رعايته للحصول على الراحة والامن ، وهذا يشكل طبيعة نمط التعلق الذي يتشكل لدى الطفل ، فالراعي المستجيب الذي يفهم اشارات الطفل ويوفر له الحماية او الرعاية المطلوبة يؤسس لنشوء نمط التعلق لدى الطفل (Cook ,2000:285–290).

وتوضح نظرية بولبي تأثير التفكك المبكر للروابط في علاقات الوالدين – الطفل على نمو الوجدان وتنظيمه ، فالطفل يقترب من والديه طالباً المساعدة والامن والدعم الانفعالي عندما يشعر بالخطر، وفي ضوء استجابة الوالدين يتشكل نمط التعلق لدى الطفل ويمثل نمط التعلق قاعدة للطفل للتعامل مع البيئة والآخرين ، ومن ثم فإن قضايا التعلق في مرحلة الطفولة تستمر خلال مراحل النمو وتشكل اساساً للتوافق الشخصي والاجتماعي (Lee, 2013: 1500).

ثانيا (السلوك التوكيدي)

يمثل السلوك التوكيدي روح العصر .وهو متطلب رئيسي وجوهري وأساسي لمواجهة عالم اليوم ,بكل متغيراته وأحداثه وتعاملاته .وإن نظرة سريعة إلى عالم اليوم، تبين أنه يزخر بقوى الاستعلاء والهيمنة،ويفيض بالسلوك العدواني إلى الحد الذي يجعل من السلوك التوكيدي سلوكًا ينبغي التدريب عليه وممارسته ليس تعبيرًا عن العدوان ,وإنما درءًا له ,ودفاعًا عن النفس ,

واعتبارًا لذاتية الفرد وكرامته، والسلوك التوكيدي في معناه العام هو التعامل بندية وليس بعدوانية ,من أجل استقلال الشخصية وهي تمارس حقوقها , وتأخذ بواجباتها ,ومواجهة الآخر الذي قد يحاول أن يفرض سيطرته علي الآخرين أو يحاول النيل من حقوقهم(عبيد،٢٠١٠، ٨٨)

و يتسم السلوك التوكيدي بمجموعة من الخصائص هي :

١- نوعي : يتضمن عددا من المهارات النوعية .

٢- القدرة عن التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية والآراء المتفقة مع الاخرين ، او المختلفة عنهم.

٣- الدفاع عن الحقوق الخاصة ، والاصرار على ممارستها .

٤- المبادأة بالتفاعل الاجتماعي.

٥- رفض مطالب غير معقولة .

٦- مكملة لبعضها البعض ، فإظهار الامتعاض من سلوك شخص ما يجب ان يتلوه مطالبته بتغيير محدد في سلوكه ، والدفاع عن حقه يصاحبه التعبير عن مشاعر سلبية (فرج ، ١٩٩٨: ٥٦- ٥٧).

٧- لا ينطوي على انتهاك حقوق الغير . (Rakos,1991;58)

٨- التوكيد سلوك مكتسب ، يقول "Galassi " فالتوكيد قابل للتعلم اما بطريقة نظامية بواسطة برامج التدريب التوكيدي ، والتي تعنى بتنمية مهاراته الفرعية ، او بطريقة ذاتية حيث يرتقي من خلال الخبرة التي يكتسبها الفرد عبر تاريخه ، فضلا عن محاولاته للتعرض للخبرات التي تساعده على تحسين مستوى توكيده.

٩- يتضمن عناصر لفظية وغير لفظية قد يصدر بوصفه وسيلة للتعبير عن مشاعر الفرد وآرائه في صورة استجابة لفظية مثل :انا لا اوافق على ما

تقوله، او غير لفظية من قبيل وضع الاصبع السبابة اليمنى في وضع متعامد على الفم لتحذير من يتحدث معك بطريقة غير لائقة من الاستمرار في ذلك وعادة ما يتصاحب هذان العنصران معا : لان السلوك المؤكد محصلة لكل مكوناته اللفظية وغير اللفظية . (Galassi,1977:4)

وجهات نظر العلماء حول السلوك التوكيدي

- ومن العلماء البارزين الذين اتبعوا المدرسة الفرويدية هم فروم, (From,1870)-1937) وهورني ، (Horney, 1885-1952)وسوليفان (Sullivan,1892-1949) إذ أشاروا إلى إن الخطوة الأولى في تكوين مفهوم توكيد الذات تبدأ منذ إحساسات الرضيع بجسمه، إذ يولد الرضيع دون إن يكون لديه مفهوم الذات . لكنه يتطور نتيجة للخبرة عندما يرتبط بالصورة التي يمتلكها عن جسمه ويبدأ باكتشاف أعضاء جسمه، أصابعه، ويديه، ورجليه، وأعضائه الجنسية وبهذا يمكن إن يشكل ويبني الطفل بها مفهومه عن جسمه على انه كيان منفصل عن العالم الخارجي . كما يتفق كل من هورني وسوليفان في إن الطفل يتطور توكيده لذاته من خلال تفاعله مع الآخرين وليس فقط ما يراه عن ذاته (الطائي والزبيدي، ٢٠٠٩ : ١٩٩)
- وتكلم الفريد ادلر (1937 -Adler,1870) عن مفهوم توكيد الذات ومفهوم الآخرين والذات المتكبرة Creative Self وهي العنصر الدينامي النشط في حياة الشخص وتبحث عن الخبرات التي تنتهي بتجديد أسلوب حياة الشخص ويرى ادلر ان الذات هي عبارة من منظومة ذاتية (Subjective system) وشخصية تضفي الطابع

الشخصي على كل شيء الى حد كبير، يتمكن الفرد من خلالها ان يفسر وان يعطي معنى لخبراته، كما اكد على الضمير، بوصفه مركز الشخصية وعُد الانسان كائناً مدركاً وواعياً لمبررات سلوكه، يؤكد على تأثير القوى الاجتماعية اكثر من القوى البايولوجية وان مشاعرنا واهتماماتنا الاجتماعية هي فطرية (Ruckman, 1978:104) .

-و يعتقد ماسلو ان الانسان له دافع نحو المعرفة والقوة والتبصير لتطوير قدراته وذاته، ويرى ان خصائص الشخصية هي التي تفرق الافراد المحققين لذواتهم عن اولئك العاديين، وتشمل التوجه الواقعي نحو الحياة والتقبل الاجتماعي للذات وللأخرين، وانعدام التمركز نحو الذات (Maslow,1970:123) ويشير ماسلو ان المجتمع اما ان يقف بوجه قابليات الفرد فيفسدها ويحيد بها عن جادة الصواب، واما ان يقف الى جانبها فيساعد على ظهورها ونموها وبلورتها، او يقف مكتوف اليدين احياناً لا يستطيع ان يفعل شيئا (الهيتي، ١٩٨٥: ١٢٧) .

-دراسات سابقة

دراسات تناولت الامن النفسي

١- دراسة راكس واخرون (Rakes & et al , 2001)

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين وعي المعلمين لسلوكهم البنيوي وشعورهم بالأمن النفسي ، اشتملت عينة الدراسة على (١٣٠) عضواً من أعضاء الهيئات التعليمية اختيروا بطريقة عشوائية ، وقد استعمل الباحث مقياس (Wolin,1999) للشعور بالأمن النفسي ، وتم التحقق من اجراءات الصدق والثبات للمقياس ، وتوصلت الدراسة

إلى وجود علاقة بين وعي عضو الهيئة التعليمية بسلوكه البنيوي وشعوره بالأمن النفسي ، ووجود فروق معنوية في وعي أعضاء الهيئات التعليمية بسلوكهم البنيوي وشعورهم بالأمن النفسي تبعاً للجنس ولصالح الذكور (Rakes & et al, 2001 : 77) .

٢- دراسة (الوزني ، ٢٠١١)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كربلاء ، تألفت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالباً وطالبة من الفرعين العلمي والإنساني من الذكور والإناث تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ، واستعمل مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية الذي بنته الباحثة ويتكون من (٣٩) فقرة موزعة على خمسة مجالات ، واختبار ماسلو للشعور – عدم الشعور بالامن النفسي والمعرب من قبل (داوني وديراني،١٩٨٣) والذي يتكون من (٧٥) فقرة ، وقد تحققت الباحثة من مؤشرات صدق وثبات المقياسين ، وبعد تطبيق المقياسين على عينة البحث توصلت الدراسة إلى ان طلبة المرحلة الاعدادية يعانون من ضعف الشعور بالأمن النفسي بصورة عالية ، وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) ولصالح الذكور والتخصص (علمي- أدبي) ولصالح التخصص العلمي ، وان هناك علاقة سالبة بين الدافعية الأكاديمية الذاتية والأمن النفسي (الوزني ، ٢٠١١ : خ – ذ) .

- **دراسات تناولت السلوك التوكيدي**

١- دراسة سماح (١٩٩٣)

(دراسة العلاقة بين الضغوط الوالدية ومستوى التوكيدية لدى اطفال المرحلة الابتدائية)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الضغوط الوالدية ومستوى التوكيدية لدى ومقياس الضغوط الوالدية اطفال المرحلة الابتدائية(سماحة ،١٩٩٣: ١٥) .

٢- دراسة فرج (١٩٩٣)

(محددات السلوك التوكيدي)

هدفت الدراسة الى التعرف على محددات السلوك التوكيدي واستخدم الباحث مقياس ابعاد السلوك التوكيدي ،مقياس محددات التوكيد ،وهما من اعداد الباحث وبلغت عينة البحث (٢٨٨) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية والجامعية بمدينة بني سويف(فرج ،١٩٩٣: ٢٥)

٣- دراسة الرميح (٢٠٠٣)

(فاعلية برنامج للتدريب على السلوك التوكيدي الجمعي في رفع مستوى السلوك التوكيدي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة)

هدفت الدراسة التعرف على الفروق في مستوى السلوك التوكيدي بين عينة المجموعة التجريبية الذين خضعوا لبرنامج في التدريب التوكيدي بين المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا لذلك البرنامج الذي صمم للتأكد

من مدى فعاليته في تنمية التوكيد لدى منخفضي السلوك التوكيدي(الرميح ، ٢٠٠٣: ٣) .

٤- دراسة الزبيدي (٢٠١٧)

(مهارات التأقلم وعلاقتها بالاتجاه نحو المخاطرة والسلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض)

وتكونت عينة البحث الحالي من (٥٠٠) طفل وطفلة من كلا الجنسين (الذكور- الاناث) وللمرحلتين (الروضة – والتمهيدي) وللعمر (٤- ٦) سنوات للعام الدراسي (٢٠١٥ – ٢٠١٧). ولغرض قياس متغيرات البحث وهي مهارات التأقلم والاتجاه نحو المخاطرة والسلوك التوكيدي، قامت الباحثة ببناء اداة لكل متغير من متغيرات الدراسة ، واستخرجت لكل متغير صدق المقياس وثباته ، واستعملت الباحثة وسائل احصائية متعددة ساعدت في اظهار نتائج البحث الحالي مثل (الاختبار التائي لعينتين ، معامل ارتباط بيرسون ، مربع كاي ، معامل الارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي بتفاعل)(الزبيدي ، ٢٠١٧، ي).

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث ومجتمعه وعينته وشرحاً للخطوات التي اتبعت في إعداد أداة البحث (مقياس الامن النفسي ومقياس السلوك التوكيدي)، ابتداءً من تحديد المفهوم مروراً بتحديد الفقرات والتعرف على صدقها وثباتها وانتهاءً بالوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

اولاً : منهجية البحث

إعتمد هذا البحث المنهج الوصفي ، وذلك لأنه الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث، إذ يعد من أساليب البحث العلمي، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، وتفسيرها والتنبؤ بما ستؤوّل إليه تلك الظاهرة (الجابري، ٢٠١١: ٢٧٧).

ثانياً : مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث بأطفال رياض الاطفال في محافظة ذي قار قضاء الشطرة للعام الدراسي(2018_2019) إذ بلغ عدد الرياض في القضاء (6) روضة والجدول (1) `يبين ذلك

جدول (١)

يبين مجتمع البحث

ت	اسم الروضة	الموقع	عدد الاطفال
١	روضة البراعم	ناصرية | شطرة	٢٠
٢	روضة فلة	ناصرية |شطرة	٣٥
٣	روضة الامل	ناصرية |شطرة	٣٣
٤	روضة اطفال الشطرة	ناصرية |شطرة	٦٠
٥	روضة الوليد	ناصرية | شطرة	٣٢
٦	روضة قسم رياض الاطفال	كلية التربية للبنات / شطرة	٣٠
	المجموع		٢١٠

ثالثاً: عينة البحث الأساسية

تكونت عينة البحث الأساسية من (٥٠) طفل ،من اطفال رياض الاطفال في محافظة ذي قار اختيروا بطريقة عشوائية ، وقد بلغت نسبتها (٢٤%) من مجتمع البحث الأصلي المؤلف من مجموع اطفال الرياض وهو (٢١٠)، والجدول (٢) يوضح حجم عينة البحث الأساسية .

جدول (٢)

يبين عينة البحث

ت	اسم الروضة	الموقع	عدد الاطفال
١	روضة اطفال الشطرة	الشطرة	٢٠
٢	روضة قسم رياض الاطفال	كلية التربية للبنات / شطرة	٣٠

رابعا : اداتا البحث

قام الباحث ببناء مقياس للأمن النفسي على أن يراعى فيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والقدرة على التمييز والثبات، وبالنسبة لمفهوم السلوك التوكيدي فقد تم بناء مقياس للسلوك التوكيدي على أن يراعى فيه شروط المقاييس العلمية ، وفيما يأتي الخطوات التي مر بها المقياسين.

١-التخطيط للمقياس، وذلك بتحديد المجالات التي تغطي فقراته.

٢-صياغة فقرات المقياس.

٣-صلاحية الفقرات.

٤-إجراء تحليل الفقرات.

٥-استخراج صدق وثبات المقياس (طاهر، ٢٠١٠، ١٠١).

١-تحديد مجالات المقياسين (الامن النفسي والسلوك التوكيدي)

أ- مقياس الامن النفسي

قام الباحث ببناء مقياس الامن النفسي بالاعتماد على نظرية بولبي (Bowlby,1952) الذي يعرف الامن النفسي بأنه((حاجة فطرية تتمثل في البحث عن الدعم والإسناد الانفعالي والعناية وتحقيق التقارب مع صورة التعلق ، تشبع من خلال العلاقات الاجتماعية ، فعندما يتعرض الفرد الى المواقف المهددة والضاغطة يعود الى صورة تعلقه للحصول على الراحة والأمن (Cook , 2000 : 285) .

وتم اشتقاق ثلاث مجالات لقياس الامن النفسي

١-الدعم والاسناد الانفعالي

٢-العناية وتحقيق التقارب

٣-المواقف المهددة والضاغطة

ب- مقياس السلوك التوكيدي

لقياس السلوك التوكيدي بالاعتماد على نظرية لويت (Lorr et al,1991) الذي يعرف السلوك التوكيدي بأنه (مهارة الفرد في التفاعل مع الاخرين ، تكوين علاقات جديدة ، القدرة على المبادرة في ، الاحتفاظ ، وانهاء التفاعلات الاجتماعية ، التعامل مع الغرباء ، الدفاع عن الحقوق الخاصة ،

التعبير عن المشاعر السلبية والايجابية ،والثقة بالذات ، وتقويمها بصورة موضوعية ، وتوجيه الاخرين) (القطان ، ١٩٨٦: ٧١).

وتم اشتقاق اربع مجالات لقياس السلوك التوكيدي

١-التفاعل مع الاخرين و تكوين علاقات جديدة

٢-القدرة على المبادرة في الاحتفاظ وانهاء التفاعلات الاجتماعية

٣-الدفاع عن الحقوق الخاصة

٤-الثقة بالذات

٤-صياغة فقرات كل مجال لمقياسي (الامن النفسي والسلوك التوكيدي)

تم صياغة فقرات المقياسين بناءاً على ماتم ذكره اعلاه وعليه تم صياغة ٣٠ فقرة لمقياس الامن النفسي بواقع (١٠) فقرات لكل مجال .

اما بالنسبة لمقياس السلوك التوكيدي فقد تم صياغة (٢٨) فقرة بصياغتها الاولية وبواقع (٧) فقرات لكل بعد وقد تم الاخذ بنظر الاعتبار ان تكون الفقرات سهلة سهلة القراءة وبسيطة التعبير ومتمثله بصيغة التقرير الذاتي وتعطى معنى واحد ومع فكرة الموضوع ووضع امام كل فقرة للمقياسين خمسة بدائل.

٥-صلاحية الفقرات

عرض الباحث فقرات مقياس الامن النفسي المؤلف من (٣٠) فقرة ومقياس السلوك التوكيدي المؤلف من (٢٨) فقرة بصيغتهما الأولية باستبانة على (٨) محكمين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس النفسي والصحة النفسية وطلب منهم فحص فقرات كل بعد من ابعاد المقياسين ، ومدى ملاءمة كل فقرة للبعد الذي تنتمي أليه وكذلك بدائل الأجابة عن فقرات

المقياس وأوزانها ، وما يرونه مناسباً من تعديلات للفقرات اذ اعتمد الباحث نسبة (80%) فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من أجل قياسه ،وأتضح بأن فقرات المقياسين جميعها صالحه .

- **وضع تعليمات المقياسين (الامن النفسي والسلوك التوكيدي)**

بعد اعداد الصيغة الاولية للمقياسين لابد من وضع تعليمات موحده لمرحلتي البناء والتطبيق النهائي والهدف من ذلك توضيح التعليمات للمستجيبين وفهمهم لفقرات المقياس ومعرفة الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات المقياس (التميمي، ٢٠٠٩، ١٠٥).

فقد تم الاخذ بنظر الاعتبار اخفاء الغرض الحقيقي من المقياسين وتتضمن الاجابة بوضع علامة (✓) للبديل الذي تراه مناسب امام كل فقرة ولاتوجد اجابات صحيحة او خاطئة وعدم ذكر الاسم وان اجابتهم تستخدم لأغراض البحث العلمي

وتم تطبيق المقياسين على عينة استطلاعية عشوائية بلغت (١٠) من امهات اطفال الرياض تم اختيارهم عشوائيا .

وبعد تطبيق المقياسين تبين للباحث ان تعليمات المقياسين وفقراته واضحة ومفهومة

تصحيح المقياسين (الامن النفسي والسلوك التوكيدي)

تم وضع خمسة بدائل لكل فقرة من فقرات المقياسين وهي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) على التوالي وجميعها صيغت مع فكرة الموضوع علما بأن اعلى درجة لمقياس الامن النفسي (١٥٠) وادنى درجة (٣٠) والمتوسط الفرضي

هو (٩٠) درجة اما بالنسبة السلوك التوكيدي فاعلى درجة هي (١٤٠) وادنى درجة (٢٨) اما المتوسط الفرضي فهو (٨٤)

- **التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين (الامن النفسي والسلوك التوكيدي)**

وقد اشار ايبل (Ebel) الى أن الهدف من تحليل الفقرات ، هو الابقاء على الفقرات المميزة في المقياس ، واستبعاد الفقرات غير المميزة ، (Ebel,1972,p:392) . وتم استخراج القوة التمييزية بعدة طرق،إذ اتبع الباحث الخطوات الآتية:

أ- أسلوب العينتين المتطرفتين

تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٥٠) طفل، وقد صُحَّحت الإجابات، ثم احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد رتبت جميع الاستمارات تنازليا على وفقا الدرجات الكلية من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية ، ثم حُدَّدت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية ، حيث أوصى كيلي Kelley عند تحليل فقرات الاختبار الاعتماد على نسبة (٢٧%) من أفراد المجموعتين الطرفيتين من أفراد العينة واستبعاد (٤٦%) الوسطى لكي تكون قيم معامل التميز متسقة (علام،٢٠٠٠،ص٢٨٤)، وأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (١٤) طفل بالنسبة لمقياس الامن النفسي تراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين(١٤٣-١١٥) أما درجات أفراد المجموعة الدنيا تراوحت بين (٩٠-٧٧)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين

المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، وظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢,٠٢١) عند مستوى(٠,٠٥) وبدرجة حرية(٢٦) اما مقياس السلوك التوكيدي فقد تراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين(١٢٠-٨٢) أما درجات أفراد المجموعة الدنيا تراوحت بين (١٠٢-٧٤)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، وظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢,٠٢١) عند مستوى(٠,٠٥) وبدرجة حرية(٢٦) ، والجدول (٣و٤) يوضح ذلك.

جدول (٣)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التمييزية لفقرات مقياس الامن النفسي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	٣,٥٤٦٣	١,٠٧١٨٠	٤,٤٦٣٠	١,٢٧١٢٤	٧,٢٧٢	١٦	٣,٨٠٥٦	٠,٨٤٧٤٩	٤,٣٠٥٦	٠,٩٩٨٩٢	٣,١٢٥
٢	٣,٧٥٩٣	٠,٨٨٩٥٤	٤,٦٥٧٤	٠,٩٩٠٦٩	٧,٤٩٢	١٧	٣,٩٠٧٤	٠,٦٥٧٩٨	٤,٤٤٤٤	١,٠٥٧٨٦	٤,١٩١
٣	٣,١٥٧٤	٠,٧٨٨٦٢	٤,٣٦١١	١,٠٩٠٧٣	٧,٩٧٥	١٨	٣,٦٨٥٢	١,٠١٨١٤	٤,٤٣٥٢	١,١٩٣١٤	٥,٧٩١

٤	٣,١٨٥٢	٠,٨٤٠٨٨	٤,٢٩٦٣	١.٠٨٤٦٤	٧,٢٣١	١٩	٣,٣٩٨١	١,١٠٤٤٥	٤,٣٢٤١	١,١٥٣٢٠	٧,٠١١
٥	٣,٢٣١٥	٠,٦٦٢٥٠	٤,٥٩٢٦	٠,٩٨٥٣١	١٠,٨٦٧	٢٠	٣,٣٩٨١	٠,٧٩٧٦٣	٤,٥١٨٥	١,٠٢٨٦٢	٩,٨٠٦
٦	٣,٥٠٠٠	٠,٧٦٣٧٦	٤,٦٤٨١	١,١١١٧٥	٩,١٠٨	٢١	٣,٢٥٠٠	٠,٦٣١٢٠	٤,٤٢٥٩	١,١٤٧٩٤	٩,٠٦٠
٧	٣,٣٠٥٦	٠,٧٦٧٢٧	٤,٥٧٤١	١,١١١٤٧	٩,٩١١	٢٢	٣,١٢٩٦	٠,٧٦٣٧١	٤,٤٩٠٧	١,٠٨٩١٠	١٠,٤٧٣
٨	٣,٦٩٤٤	٠,٨٣٧١٧	٤,٦٢٠٤	١,٠٧٥٣٩	٧,٧١٧	٢٣	٣,٢٤٠٧	٠,٦٣٧١٣	٤,٤٩٠٧	١,٠٧١٨٠	٩,٥٣٢
٩	٣,١٩٤٤	٠,٧٨٩٣٤	٤,٥٥٥٦	١,١٤٦٩٩	١٠,٥١٦	٢٤	٣,٤٥٣٧	٠,٧٥٢٩٨	٤,٤٤٤٤	١,١١٤٥٥	٧,٣٩٥
١٠	٢,٣٨٨٩	٠,٦٨٧٣١	٤,٥٤٦٣	١,٠٩٠٢٥	٨,٨٣٢	٢٥	٣,٣٧٠٤	٠,٧٢٨٣٩	٤,٥٦٤٨	١,١٥٠٦٥	٩,٦٣١
١١	٣,٢٧٧٨	٠,٥٧٣٤٤	٤,٦٢٠٤	١,٠٣٦٧١	١١,٠٩٩	٢٦	٣,٥٠٠٠	٠,٥٧٥٤٧	٤,٦٢٩٦	١,١١٧٦٩	٩,٩٠٩
١٢	٣,٥٩٢٦	٠,٧٥٢٩٨	٤,٦٤٨١	١,٠١٦٩٩	٨,٦٨٥	٢٧	٣,٢٢٢٢	٠,٧٠١٣٣	٤,٤٤٤٤	١,٠٥٠٤٧	١٠,٠٣٨
١٣	٣,٥٥٥٦	٠,٦٤٦١٠	٤,٥٧٤١	١,١١٤٥٥	٨,٩٦٨	٢٨	٣,٣٦١١	٠,٧١٣٠٨	٤,٥٥٥٦	٠,٩٤٠٦٠	٩,٦٣٥
١٤	٣,٣٥١٩	٠,٧٢٦٠٧	٤,٥٢٧٨	١,١٥٣٦٥	٩,٢٨٠	٢٩	٣,٤٢٥٩	٠,٨٤٧٨٥	٤,٥٧٤١	١,٠٠٧٥٩	٨,٧٥٣
١٥	٣,٦٠١٩	٠,٥٤٤٦٥	٤,٦٩٤٤	١,٠٨٥٦٠	٩,٨٩٨	٣٠	٣,٧٨٧٠	٠,٥٥٤٦٥	٤,٧٥٩٣	١,٠٠٤١٠	٨,٣١٩

الجدول (٤)

يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك التوكيدي

ت	المجموعة العليا.		المجموعة الدنيا.		القيمة التائية المحسوبة.	ت	المجموعة العليا.		المجموعة الدنيا.		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	الوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.			الوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	الوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	
١	1.1852	.64644	1.7037	.81717	6.665	١٦	1.9444	.56357	1.5556	.53787	4.668
٢	1.3519	.58785	1.4444	.90397	3.912	١٧	2.1667	.66588	1.8333	.63691	5.658
٣	2.4259	.66167	1.8704	.58427	5.625	١٨	2.0741	.50849	1.6111	.49208	6.808
٤	2.9074	.55859	1.5556	.83787	4.334	١٩	2.4630	.57340	1.7407	.61996	3.285
٥	2.4630	.57340	1.7407	.61996	3.285	٢٠	2.3889	.65637	1.8704	.58427	4.336
٦	2.1667	.57462	1.7222	.52903	7.181	٢١	1.9074	.55859	1.5741	.53560	5.165
٧	2.3889	.65637	1.8704	.58427	6.336	٢٢	2.2778	.62696	1.4444	.60397	3.034
٨	1.9074	.55859	1.5741	.53560	4.165	٢٣	1.9444	.56357	1.5556	.53787	3.668
٩	2.2778	.62696	1.5544	.60397	5.034	٢٤	2.1667	.66588	1.8333	.63691	2.658
١٠	2.3333	.61430	1.7444	.60397	4.582	٢٥	2.4630	.57340	1.7407	.61996	4.285
١٢	2.333	.6442	1.7407	.	5.118	٢٦	1.166	.5746	1.7222	.52903	3.181

	3	8		7557		7	2			
١٣	1.0741	.50849	1.6481	.48203	4.467	٢٧	2.3889	.65637	1.8704	.58427	5.336
١٤	2.4074	.56697	1.8519	.8266	3.831	٢٨	1.9074	.55859	1.5556	.53787	4.334
١٥	23519	.64887	1.7222	.52903	5.527						

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (الامن النفسي والسلوك التوكيدي)

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استعمالاً في تحليل الفقرات للمقاييس النفسية ، وذلك لما يتصف به من تحديد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (Lindquist,1988:286) ، ويعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي ، 95:1999)

وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية، فاتضح بالنسبة لمقياس الامن النفسي إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية لأنها اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٢,٠٢١) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (٤٨) اما بخصوص مقياس السلوك التوكيدي استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ، والدرجة الكلية للمقياس، وهي تعد واحدة من طرق صدق البناء (Anastasi & Urbina,1997) .وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً ، والجدول (٥و٦) يوضح ذلك:

جدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون لمعرفة معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الامن النفسي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٥٧٦	١٥	٠,٣٧٣	٢٩	٠,٣٤٣
٢	٠,٤٤٤	١٦	٠,٣٦٦	٣٠	٠,٣٧٠
٣	٠,٨٤٣	١٧	٠,٣٨٥		
٤	٠,٩٩٩	١٨	٠,٣٢٢		
٥	٠,٣٨٨	١٩	٠,٣٢١		
٦	٠,٣٦٧	٢٠	٠,٣٥٧		
٧	٠,٣٣١	٢١	٠.٦٠٥		
٨	٠,٣٧٨	٢٢	٠,٧٩٣		
٩	٠,٣٢٧	٢٣	٠,٦٥٠		
١٠	٠,٣٦٦	٢٤	٠,٤٤٥		
١٣	٠,٣٤٨	٢٧	٠,٣٩١		
١٤	٠,٣٥٥	٢٨	٠,٣٥٧		

الجدول (٦)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك التوكيدي

رقم الفقرة.	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية.	رقم الفقرة.	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية.
١	0.433	١٥	0.543
٢	0.393	١٦	0.267
٣	0.284	١٧	0.355
٤	0.456	١٨	0.290
٥	0.365	١٩	0.348
٦	0.333	٢٠	0.322
٧	0.422	٢١	0.474
٨	0.530	٢٢	0.856
٩	0.344	٢٣	0.744
١٠	0.425	٢٤	0.836
١١	0.425	٢٥	0.367
١٢	0.257	٢٦	0.443
١٣	0.244	٢٧	0.422
١٤	0.542	٢٨	0.311

ج-علاقة درجة المجالات بالدرجة الكلية لمقياس الامن النفسي

تسمى علاقة مجالات القياس يبعضها بصدق الارتباطات الداخلية (الشيخ ،1964،124). وقد اتبع الباحثان هذا الأسلوب في البحث الحالي، اذ قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، والجدول (٧و٨) يوضح مصفوفة الارتباطات الداخلية للمقياسين .

الجدول (٧)

مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس الامن النفسي

الامن النفسي	١			
الدعم والاسناد الانفعالي	٠,٧٨٥	١		
العناية وتحقيق التقارب	٠,٧٥٩	٠,٨٥٩	١	
المواقف المهددة والضاغطة	٠,٨٥٠	٠,٥٨٠	٠,٦١٠	١

الجدول (٨)

مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس السلوك التوكيدي

السلوك التوكيدي	١			
التفاعل مع الاخرين و تكوين علاقات جديدة	٠.٦٥٧	١		
القدرة على المبادرة في الاحتفاظ وانهاء التفاعلات الاجتماعية	٠.٨٦٥	٠.٨٤٥	١	
الدفاع عن الحقوق الخاصة	٠.٧٣٤	٠.٥٩٧	٠.٦٤٨	١
الثقة بالذات	٠.٦٣٢	٠.٤٧٥	٠.٧٦٠	٠.٤٨٦

ويتضح من الجدولين (٧و٨) ان جميع الارتباطات سواء الابعاد بعضها مع البعض الاخر او ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياسين كانت دالة موجبة ويعتبر مؤشر لصدق البناء

- استخراج الصدق والثبات لمقياسي البحث (الامن النفسي والسلوك التوكيدي)

قد تم التحقق من صدق المقياسين من خلال الصدق الظاهري والقوة التميزية لفقرات المقياسين والتي مر ذكرهما سابقا

- **ثبات المقياسين** (الامن النفسي والسلوك التوكيدي)

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في مجال القياس النفسي (Baron, 1981: 418). ويشير الى الاتساق في أداء الفرد والاستقرار في

النتائج (passer & smith 2001,p:343). والمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذ طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة أخرى (Gregory,1998,p:332) ، لذا تحقق الباحث من ثبات مقياس الامن النفسي بطرقتين هما :الاختبار وإعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي الفاكرونباخ ، من خلال درجات عينة الثبات البالغ حجمها (٢٠)طفل اختيروا بالأسلوب العشوائي وفيما يأتي إجراءات التحقق من طرق حساب الثبات لكلا المقياسين:-

أ. الاختبار وإعادة الاختبار: (Test and Retest)

يقصد بالاختبار الثابت أن يكون متسقا في تقدير العلامة الحقيقية للفرد في السمة التي يقيسها وذلك بأن لايظهر نتائج متناقضة عند تكرار استخدامه على نفس الفرد ولعدة مرات (العزاوي ، 2004 ،28) . استخدمت هذه الطريقة لأن الحصول على قيمة ثبات عال فيها يدل على قلة احتمال تأثر الدرجات (قيمة الثبات) بالمتغيرات اليومية العشوائية في ظروف المفحوص ، أو في البيئة التي يجري فيها الاختبار (Anastasi , 1976 , p.110) .

إذ تم تطبيق مقياس الامن النفسي والسلوك التوكيدي على عينة تتألف من(٢٠) امهات الاطفال، وبعد مدة أسبوعين أُعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني ، فبلغ معامل الارتباط لمقياس الامن النفسي (٠,٨٢) ، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات امهات الاطفال على المقياس الحالي عبر الزمن (عودة والخليلي ، ١٩٨٨: ١٤٦).

اما بالنسبة لمقياس السلوك التوكيدي بلغ معامل الارتباط (٠,٨٩) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات امهات الاطفال على المقياس الحالي عبر الزمن (عودة والخليلي ، ١٩٨٨: ١٤٦).

ب.طريقة الفاكرونباخ :

تسمى هذه الطريقة بالاتساق الداخلي وتقوم فكرتها على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس إن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ، إذ تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ ، ذلك إن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف ولحساب درجة الثبات تم اعتماد عينة التطبيق الأول في عينة ثبات إعادة الاختبار والبالغة (٢٠) من امهات الاطفال باعتماد إجاباتهم لكل فقرة مع الدرجة الكلية لكل المستجيبين وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٦) بالنسبة الامن النفسي وبلغ معامل الثبات (٠,٩٢) لمقياس السلوك التوكيدي وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه (Nunnally,1978:P:230).

- الوسائل الإحصائية :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وبحسب ترتيب استعمالها في البحث:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t- test For Two Independent Samples

استخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث باستخدام المجموعتين المتطرفتين. ٢-معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient.

استخدم لاستخراج درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل من (الامن النفسي والسلوك التوكيدي)، درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياسي (الامن النفسي والسلوك التوكيدي)، درجة كل مجال وعلاقته بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياسين، ، الثبات بطريقة الأختبار وبإعادة الاختبار لكلا المقياسين، معاملات الارتباط لعينة التطبيق النهائي وللتعرف على العلاقة الارتباطية بين الامن النفسي والسلوك التوكيدي

٣- معادلة ألفاكرونباخ للاتساق الداخلي AlphaCronbach Formula

استخدمت في حساب معامل ثبات مقياس الامن النفسي والسلوك التوكيدي

٤- الاختبار التائي لعينة واحدة t- test For One Sample

استخدم في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات استجابة المبحوثين على كل مقياس من مقياسي البحث والمتوسط النظري له.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج الذي توصل إليهما الباحثان ، وفقا لأهداف البحث ، فضلا عن عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يأتي الهدف الاول: التعرف على الامن النفسي لدى اطفال الرياض: خصص الهدف الأول لقياس الامن النفسي لدى اطفال الرياض وتحقيقاً لذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة t-test ، وأظهرت النتائج أن متوسط

درجات الامن النفسي لعينة البحث يساوي (١٠٣,٤٨٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (٥١٠. ١٢) درجة . وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط النظري للمقياس البالغ (٩٠) ، اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧٥٦. ١٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) بدرجة حرية (٤٩)، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الامن النفسي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الامن النفسي	٥٠	١٠٣,٤٨٣	.٥١٠ ١٢	٩٠	.٧٥٦ ١٢	٢,٠٢١	داله

هذا يدل على ان اطفال الرياض يتمتعون بالامن النفسي وقد يعود ذلك الى البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل اي انها تحقق له الاستقرار النفسي حيث ماسلو أهمية كبيرة للحاجات النفسية ، ويرى إن النمو النفسي السليم للفرد قائم على أساس إشباع هذه الحاجات كالحاجة الى الأمن والحاجة الى الحب والانتماء وليس على أساس إشباع الحاجات البيولوجية فقط.

خصص الهدف الثاني لقياس السلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض :وتحقيقاً لذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة t-test ، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات السلوك التوكيدي لعينة البحث يساوي

(١٦٧,٤٧٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (١١.٤٤) درجة . وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط النظري للمقياس البالغ (٨٤) ، اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٥.١٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) بدرجة حرية (٤٩)، والجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس السلوك التوكيدي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
السلوك التوكيدي	٥٠	١٦٧,٤٧٦	١١.٤٤	٨٤	١٥.١٣	٢,٠٢١	داله

وهذا يدل على ان اطفال الرياض يمتلكون القدرة على تحقيق الذات في مواجهة مايقابلونه من تحديات وصعوبات وعدم الاستسلام للضغوط المحيطة ويمتلكون القدرة على التعبير الملائم لفظا وسلوكا عن مشاعرهم اتجاه الاخرين.

الهدف الثالث:التعرف على طبيعة العلاقة الأرتباطية بين الامن النفسي والسلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض

خصص الهدف الثالث لمعرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الامن النفسي والسلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض ، وتحقيقاً لذلك استعمل معامل ارتباط بيرسون ، وأظهرت النتائج انه توجدعلاقة بين الامن النفسي والسلوك التوكيدي إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون(٠.٨٧)، وعند اختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ،ظهر أن القيمة التائية لمعامل الارتباط (١٢,٢٢) وهي داله احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

العلاقة بين الامن النفسي والسلوك التوكيدي

العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون الامن النفسي والسلوك التوكيدي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	٠.٧٦	٤٨	١٢,٢٢	٢,٠٢١	دالة

ان هذا يؤكد على ان اطفال الرياض كلما كانو مطمئنين نفسياً كلما ارتفع مستوى سلوكهم التوكيدي فالامن النفسي يحفز الطفل على تحقيق الصحة النفسية والشعور بالحرية في اظهار نفسه والتواصل مع الاخرين .

التوصيات

١-وضع برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لزيادة مستوى الامن النفسي والسلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض.

٢-إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول هذه الشريحة المهمة والحساسة (اطفال الرياض)

٣-الإفادة من المقاييس المعدة في هذا البحث.

المقترحات

١-إجراء دراسة مشابهة على عينات أخرى (الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والايتام)

٢-إجراء دراسة تربط الامن النفسي بمتغيرات، مثل اساليب التنشئة الاسرية والمعاملة الوالدية.

٣-تطبيق المقياس على عينة اوسع.

المصادر

- ابي ميزر، جميل، عدس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٣) **المرشد في منهاج رياض الاطفال**، عمان، الاردن، دار مجدلاوي للنشر.

الانفعالي على التحصيل الدراسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

- باشماخ ,زهور حسن، ٢٠٠١، الأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين اسريا و المقبولين اسريا ,رسالة ماجستير غير منشورة,مكة المكرمة,جامعة أم القرى.
- جابر ، جودت والعزة ، سعيد والمعايضة، عبد العزيز (٢٠٠٢) المدخل الى علم النفس، ط١ ، عمان ، الاردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية.
- جبر، محمد (١٩٩٦) . بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي . **مجلة علم النفس** . المجلد ١٠. العدد ١ .
- الجنابي ، أسيل صبار محمد سمير (٢٠٠٨). **الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الانبار** . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الانبار.
- جوارارد ، سدني ولندزمن ، تيد (١٩٨٨) . **الشخصية السليمة** . ترجمة حمد دلي الكربولي وموفق الحمداني . بغداد : مطبعة التعليم العالي .
- **الخطيب ، جمال والحديدي ، منى** (١٩٩٤) **<u>مناهج واساليب التدريس في التربية الخاصة دليل عملي الى تربية وتدريب الاطفال المعاقين</u>**، ط١، مطبعة المعارف.
- سعد، علي :(1991) **مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي _بحث ميداني عبر حضاري مقارن بين طلبة كليات التربية في دمشق**، الكويت، وأدنبره –مجلة جامعة دمشق، مجلد 15 ، العدد الأول.

- **الشهري، عبد الله :(2009) إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

- الشيخ ،يوسف محمود ،عبد الحميد، جابر ،1964، **سيكولوجية الفروق الفردية** ، دار النهضة المصرية – القاهرة .
- صالح ، قاسم حسين (١٩٩٧) . **الشخصية بين التنظير والقياس** . ط١ . صنعاء : مكتبة الجيل الجديد .

- طاهر ، دلال كاظم ابراهيم ،٢٠١٠ اضطراب الشخصية الاعتمادية وعلاقته بانغلاق الذات والتفكير الانتحاري لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ،كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- العزاوي ،ياسمين طه إبراهيم،2004،. **الخصائص السيكومترية لبعض اختبارات ذكاء الأطفال بعمر (٥ – ٦) سنوات دراسة مقارنة** ، كلية التربية (إبن رشد) ، جامعة بغداد أطروحة دكتوراه غير منشورة
- علام ، صلاح الدين محمود،2000،**القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، ط١، دار الفكر العربي ،مصر.

- عودة ، احمد سليمان ، والخليلي، خليل يوسف ١٩٨٨ (. الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية. ط ١ ، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عيسوي ، محمد عبد الرحمن (١٩٨٥) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، الدار الجامعية ، بيروت ، لبنان.

- القاضي ،يوسف مصطفى واخرون،١٩٨١،الارشاد النفسي والتوجية التربوي ، دار المريخ ، الرياض

- **القطان ، سامية (١٩٨٦) ، دراسة مقارنة للاتزان الانفعالي ومستوى التوكيدية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية** ، مجلة كلية التربية ، العدد(١٠) ،جامعة عين شمس ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة.

- القوصي ، عبد العزيز (١٩٧٥) . **أسس الصحة النفسية** . القاهرة :دار النهضة العربية.

- منشار ، كريمان (١٩٩٠): دراسة علاقات مستوى التوكيدية ومستوى التوافق

- نجاتي,محمد عثمان، ٢٠٠١،الحديث النبوي و علم النفس ,ط 4, القاهرة , دار الشرق للنشر و التوزيع.

- نعيسه،د.رغداء،٢٠١٤، مستوى الشعور بالامن النفسي وعلاقة بالتوافق الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد،مجلة جامعة دمشق ،المجلد ٣٠، العدد الثاني.

- Anastasi, A.A & urban. S. (1997) : **Psychologically Testing** .6thed. New York : Macmillan.
- Anastasi, A.A & urban. S. (1997) : **Psychologically Testing** .6thed. New York : Macmillan.
- Baron,A. (1981) **Psychology, Japan: hart-Sounders International Edition.**
- Cook , W. (2000) . Understanding attachment security in family context.**Journal of Personality and Social Psychology,** Vol.78 , (PP. 285-294) .

- Eble, R (1972): **Essentials of Educational Measurement**, New Jersey Prentice- Hall inc.
- Fatil, R & Reddy, A, N. (1985) . **Study of feeling of security – insecurity among professional and nonprofessional students of Gulbarg city**. Indian psychological Reriew . Vol (29).
- Gregory ,R.J (1998),**foundation of intellectual assessment : the wals . III and others test in clinical practice . Boston : allyu & Bacon**
- Kerns, Kathryn & Aspelmmeier, J. & Gentzler, A. & Grabill, C. (2001) . Parent-child attachment and monitoring in middle childhood . **journal of family sychology**. vol .15 . serial no . (pp.69-81) .
- Lewis, M. & Rosenhlum , L. (1979). **The child and its family** . Newyork and London :Plenum press .
- Lindquist, E.F (1988). **Educational Measurement Washington American council on Educational** .
- Maslow, A. H. (1970). **Motivation and personality**. 2nd ed . New York . Harper and Row.
- Nunnally, J,(1978):**Psychometric theory** ,New York, McGraw Hill.
- Nunnally, J. G.1970,**lntroduction to psychological Measurement**.
- passer ,W. Michael & smith , E. Ronald (2001), **psychology frontiers , and applications**, university of Washington , McGraw – Hill Higher Education .
- Rakos, R.F(1991) Assertive behavior; theory , research and training , London: Routldge.